يشتمل على التذكرة المحلية بتطييب نفس المخاطب وموانسته وهو سنة مستحبة فاعلم هذا فانه مما يعظم الانتفاع
به حدثنا محمود بن غيلان حدثنا ابو اسامة عن شريك عن عاصم الاحول عن انس بن مالك قال ان النبي
صلعم قال له يا ذا الاذنين بضم الذال وسكونها قال في النهاية معناه الحض والتنبيه على حسن الاستماع لما يقال له
لان السمع بحاسة الاذن ومن خلق الله له الاذنين فغفل ولم يحسن الوعي لم يعذر وقيل ان هذا القول
من جملة مداعباته صلعم ولطيف اخلاقه انتهى والقول الثاني هو الظاهر لان انسا كان صغير العمر [illegible]
فاما المغفرة والتغافل عن ذمته فمراد به بكونه صغيرا وما وقع زيادة من الصغار انه مج مجة في وجه محمود بن الربيع
وهو ابن خمس سنين يمازحه فكان فيها من بركته انه لما كبر لم يبق في ذهنه من الرؤية غيرها فعد بها في الصحابة ورواتهم
وجعل بعمره اقل زمان التحمل وانه يصح [illegible] ونحو الشباب في وجههما [illegible] العجوز الكبيرة
وهذا المعنى هو الذي اختاره المصنفون واوردوه في هذا الباب والله اعلم بالصواب وقيل يمكن ان يكون اشارة الى كمال
انتباهه وحسن ذهنه قال محمود [illegible] قال شارح في بعض النسخ ابو محمد بن محمود وقال ابو اسامة اي
[illegible] يقول يا ذا الاذنين [illegible] واراد الفعل وارادة المصدر من مجاز
اطلاق الكل وارادة الجزء وهو احد الثلاثة [illegible] في قوله تعالى [illegible] ومن قوله تعالى [illegible]
ابرق حروفا وخلاصة معناه انه [illegible] ابو اسامة الراوي في حمل الحديث على الداعية ثم وجه المزاح انه سماه بغير اسمه مما
قد يوهم انه ليس له من الحواس الا الاذنان او هو مختص بهما لا بغير مع احتمال كونهما اذنيه طويلتين وقصيرتين
او جيدتين والله اعلم حدثنا هناد وفي نسخة ابن السري وهو شيخ البخاري وكسر الراء وتشديد الياء حدثنا وكيع عن
ابي التياح بتشديد الفوقية واسمه يزيد بن حميد عن انس بن مالك قال ان كان النبي صلعم ليخالطنا وان هي المخففة من المثقلة
[illegible] في قوله ليخالطنا وفي نسخة ليخالطنا حتى يقول لاخ لي صغير يا ابا عمير بالتصغير ما فعل بصيغة
الفاعل ويحتمل المفعول النغير بضم نون وفتح غين معجمة تصغير نغر جمع نغرة كهمزة وهو طائر يشبه العصفور
احمر المنقار وقيل هو العصفور وقيل هو صغير المنقار احمر الرأس وقيل اهل المدينة يسمونه البلبل في الجامع الاصول
ابو عمير المكنى اخو انس لامه وابو طلحة بن زيد بن سهل الانصاري انتهى وقد مات نغيره الذي كان يلعب به
فمازحه صلعم بما في مازحة لتسليته وتطييب خاطره وفيه اشارة خفية الى انه لا ينبغي التعلق

التعلق بالفاني كما حكي ان احدا مات معشوقه وكان يبكي فقال له عارف لم تحب الحي الذي
لا يموت ولطف لا يفوت هذا الحديث [illegible] نهاية [illegible] لطفا [illegible] لانس واهل بيته انتهى
في لطفه باهلنا كلهم حتى الصبي وحتى المداعبة معه وحتى السؤال عن نغيره وقال الراغب الفعل التأثير
من جهة المؤثر والعمل كل فعل يصدر من الحيوان بقصد وهو اخص من الفعل لان الفعل قد ينسب الى
الحيوانات التي يقع منها فعل بغير قصد وقد ينسب الى الجمادات والعمل [illegible] قال ابو عيسى وفقه هذا
الحديث اي المسائل الفقهية المستنبطة من هذا الحديث ان النبي صلعم كان يمازح وفيه اي في الحديث انه كنى غلاما
بتشديد النون وفي نسخة بالتخفيف فعلى الاول مفعول الثاني محذوف يمكن تقديره بابي عمير ونحوها وعلى الثاني
فلا بد من تقديرها قال الجوهري الكنية واحدة الكنى واكتنى فلان بكذا وفلان يكنى بابي عبد الله وكنيته
ابا زيد وبابي زيد تكنية فقال له يا ابا عمير وهو يحتمل ان يكون اشتهاء الكنية على لسان رسول الله صلعم وان
يكون وضع من اول الامر [illegible] بكنيته وعدل عن اسمه الى الكنية واتفاق للسجع والمناسبة محمول على ما فيه
تكلف وتكليف للطبع قال البغوي فيه جواز السجع في الكلام [illegible] حيث قال وفيه انه لا بأس
بالسجع على المزاح وكان [illegible] من كلمات السجعة صلعم منها اللهم اني اعوذ بك من علم لا ينفع وقلب لا
يخشع ونفس لا تشبع ودعوة لا تسمع ومن هؤلاء الاربع [illegible] كلام [illegible] في نقد الحديث
هنا ان مثل هذا التكني لا يدخل في باب الكذب لان المقصود من الكنية التعظيم [illegible] الا حقيقة اللفظ
من اثبات ابوة وبنوة قال ابن حجر حتى [illegible] العمر [illegible] وبه يندفع [illegible]
فيه انه يجوز تكنية الصغير [illegible] وان لم يقصد [illegible] وجه [illegible] في باب [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] صريح [illegible]

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)